

الغيبة

[225] القائلين بذلك قد انقضوا والحمد لله. وأما (1) من قال بإمامة الحسن عليه السلام وقالوا: انقطعت الإمامة كما انقطعت النبوة. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو عن (2) إمام عقلا وشرعا وبما بيناه من أن الأئمة اثنا عشر، وسنبين (3) صحة ولادة القائم عليه السلام بعده، فسقط قولهم من كل وجه، على أن هؤلاء قد انقضوا بحمد الله. وقد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر [لما مات] (4) الصادق عليه السلام، فلما مات عبد الله لم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر، ومن بعده إلى الحسن بن علي عليهم السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامة جعفر، وقول هؤلاء يبطل من وجوه أفسدناها (5) ولأنه لا خلاف بين الإمامية أن الإمامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك أخبارا كثيرة (6) (7). 190 - منها ما رواه سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أبا عبد الله أن يجعل الإمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (8). _____ (1) في نسخ " أ، ف، م " فأما. (2) في نسخ " أ، ف، م " والبحار: من. (3) في نسخ " أ، ف، م " سنين أيضا. (4) من البحار. (5) كذا في البحار وفي نسخ الأصل، ولعله من سهو القلم بدل بينها ونحوه أو الضمير راجع إلى إمامة جعفر عليه السلام والجملة مستأنفة. (6) من قوله " وما دللنا عليه " إلى هنا في البحار: 51 / 212 - 213. (7) كالسيد المرتضى في عيون المعجزات: 134 والصدوق في العلل: 208 وغيرهما، راجع البحار: 25. (8) عنه إثبات الهداة: 1 / 124 ح 197 وفي البحار: 25 / 251 ح 6 عنه وعن كمال الدين: 415 ح 3 بإسناده عن يونس بن يعقوب باختلاف يسير. = _____